

**The Stance of Minorities Deputies of internal events and Foreign
Policy at Iraq house of Parliament 1925-1958**

Dr. AmmarYousif Abdulla

د. عمار يوسف عبدالله

**College of Basic Education-
University of Mosul**

جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية

Dr.ammaryousif@uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠١٨/١٢/٢٣

٢٠١٨/١٠/١٤

الكلمات المفتاحية: نواب الأقلية - السياسة - مجلس النواب العراقي

Keywords: Minority Representatives - Politics - The Iraqi Parliament

المخلص

أدى نواب الأقلية من المسيحيين واليهود دوراً مهماً في الحياة البرلمانية أثناء العهد الملكي من خلال معالجة او محاولة معالجة المشاكل والأزمات التي كانت تواجه العراق في المجال الداخلي والسياسة الخارجية من خلال مناقشاتهم ومقترحاتهم في مجلس النواب العراقي ١٩٥٨-١٩٢٥.

تناول البحث ومن خلال محاضر مجلس النواب العراقي دور نواب الأقلية في مناقشة الإحداث الداخلية والسياسة الخارجية، وقد قسم الى سبعة محاور تناول الأول موقف نواب الأقلية من التركيبة السياسية للحكومات العراقية المتعاقبة، وعالج المحور الثاني الحياة الحزبية والبرلمانية والحريات العامة، وتطرق المحور الثالث الى التجنيد الإلزامي وحركة الاثوريون، اما المحور الرابع فقد تحدث عن الموقف من تدخل الجيش في السياسية والإضرابات العمالية، وتناول المحور الخامس موقف نواب الأقلية من علاقات العراق الدولية، وتطرق المحور السادس الى الموقف من العلاقات العربية، وعالج المحور السابع الموقف من العلاقات مع الدول الإسلامية .

Abstract

Minorities deputies (i.e. Christians, Jews) played important roles in Parliament during monarchy era through treatment or attempt to deal with problems and crises facing Iraq regarding internal events and foreign policy through their discussions and suggestions at the Parliament .

The research through the diaries of Iraq house of Parliament deals with the roles of minorities deputies in discussing internal events and foreign policy . the research is divided in to seven chapters. The first deals with the stand of minorities deputies from the political structure of Iraq governments. The second talks about party recruitment and Assyrian rise. The fourth speaks about the view of military intervention in political issues ,labor uprising . the fifth deals with the stand of minorities deputies from Iraq's inter nations. The sixth speaks about the stand from Arabic relations. The seventh finally speaks about the stand from relations with Islamic countries.

المقدمة

قيام المجلس التأسيسي العراقي:

نشأت فكرة المجلس التأسيسي العراقي عندما أعلن الانتداب البريطاني على العراق ٢٥ نيسان ١٩٢٠ في خضم الاحتجاجات الجماهيرية على الانتداب أقيم في اليوم التالي تجمع كبير في جامع الحيدر خانة ببغداد أُختير منه خمسة عشر مندوباً عن أهالي بغداد والكاظمية لمقابلة وكيل الحاكم المدني البريطاني العام ارنولد ولسون (A. Willson) والمطالبة بالإسراع في عقد مؤتمر عراقي عام منتخب ليقرر مصير الحكم وشكله في البلاد ونوع علاقاتها مع الدول الأخرى. وقد عرض المندوبون الخمسة عشر هذا المطلب مع مطالب أخرى تتعلق بإطلاق الحريات وإلغاء الأحكام العرفية إلى وكيل الحاكم المدني العام الذي وعد بإحالة المطالب إلى الحكومة البريطانية. في الوقت نفسه تحركت الجماهير في بقية أنحاء العراق لعرض المطالب ذاتها أمام المسؤولين البريطانيين في مناطقهم^(١)، ماطلت الحكومة البريطانية في عقد المؤتمر وانتخابه والذي أطلق عليه رسمياً اسم (المجلس التأسيسي العراقي) فقد تم تأجيله لحين تشكيل الحكومة العراقية المؤقتة. وتتويج الأمير فيصل بن الحسين ملكاً على العراق وتوقيع المعاهدة العراقية-البريطانية لعام ١٩٢٢، عندما شعرت الحركة الوطنية ان الحكومة البريطانية ستسعى للمجيء بعناصر تؤيد تصديق المعاهدة من المجلس قاطعت انتخابات المجلس التي أعلن عن، البدء بها يوم ١٩٢٢، أي بعد توقيع المعاهدة من الحكومة العراقية ٢٤ تشرين الأول والملك فيصل الأول الذي كان قد رفض توقيعها لكنه اضطر إلى ذلك للحفاظ على وحدة العراق وكيانه السياسي الذي هدد البريطانيون بإنهائهما ومع ذلك اشترط عدم تدخل البريطانيين في الانتخابات^(٢).

وبعد صدور الإرادة الملكية في ١٩ تشرين الأول ١٩٢٢ بتأليف المجلس التأسيسي قررت الحكومة إجراء الانتخابات ابتداءً من ١٢ تموز ١٩٢٤م، وأسفرت عملية انتخاب نواب المجلس التأسيسي التي بدأت في ٢٥ شباط ١٩٢٤م وانتهت في آذار من العام نفسه عن تشكيل المجلس التأسيسي الذي افتتح في ٢٧ آذار ١٩٢٤ وكان عدد أعضائه (١٠٠)، وألقى الملك فيصل الأول خطاب العرش، مذكراً الأعضاء بأن مهمتهم هي البت في المعاهدة

(١) محمد مظفر الادهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، (بغداد ١٩٥٨)، ص ١٠١.

(٢) عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، (بغداد ١٩٨٨)، ص ٢٨٩-٣١٥.

العراقية - البريطانية لعام ١٩٢٢ وإصدار الدستور العراقي ومن ثم إصدار قانون انتخاب النواب^(١).

ويخصوص الية انتخاب النواب فقد نصت المادة(٣٧) من القانون الأساسي(دستور عام ١٩٢٥) إن تحدد طريقة انتخاب النواب بقانون خاص يراعى فيه أصول التصويت السري ووجوب تمثيل الأقليات الغير مسلمة (المسيحية واليهودية)^(٢).

أثار موضوع تمثيل الأقليات الغير مسلمة نقاشاً طويلاً وافق المجلس التأسيسي في نهايته على أن يكون للمسيحيين واليهود ثمانية أعضاء في مجلس النواب مناصفة على أن يكون للواء الموصل نائبين عن المسيحيين وواحد عن اليهود وللواء بغداد يهوديان وواحد مسيحي وللواء البصرة مسيحي واحد ويهودي واحد . ورفض المجلس مقترح امجد العمري بتمثيل الصابئة والايديدية لقلة عددهم^(٣).

يضم العراق من حيث المعتقد الديني أديان مختلفة إلى جانب المسلمين الذين يشكلون أغلبية السكان فهناك أقلية مسيحية وأقلية يهودية ثم الطائفة الايزيدية والصابئة وهذا الأمر له علاقة بمراعاة الديانة في التمثيل النيابي على مستوى الموصل وبغداد والبصرة . فقد حدد القانون الأساسي (الدستور) وقانون انتخاب النواب الصادر عام ١٩٢٤ لكل منهم حسب الحجم السكاني لهم حتى الدورة الثانية عشر ١٩٤٨-١٩٥١ حيث لم يمثل بعدها اليهود احد في المجلس لقلة عددهم بسبب هجرة غالبية الطائفة اليهودية على اثر إسقاط الحكومة العراقية الجنسية عنهم عام ١٩٥٢ كما حصلت الطائفة الايزيدية على مقعد لها في مجلس النواب بدء من الدورة الثالثة عشر. وارتفعت نسبة المسيحيين في مجلس النواب بدء من الدورة الثالثة عشر فقد أصبح لهم ثلاث مقاعد بدلا من مقعدين عن لواء الموصل وحتى الدورة الأخيرة السادسة عشر^(٤).

(١) جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، (بغداد ٢٠١٥)، ص ٥٤.

(٢) الادهمي، المصدر السابق، ص: ١٨١.

(٣) المصدر نفسه، ص: ١٨٢.

(٤) عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ .

للتفاصيل عن أسماء نواب الأقليات وتمثيلهم في الدورات الانتخابية خلال العهد الملكي ينظر: عبدالرزاق الحسني ، تاريخ الوزارات العراقية، ج ١٠، (بغداد ١٩٨٨)، ص ص: ٢٨٩ - ٣١٥.

المحور الأول: الموقف من التركيبة السياسية للحكومات العراقية المتعاقبة ١٩٢٥-١٩٥٨

أولاً: سياسة الحكومات ومناهجها

انقسم نواب الأقلية في موقفهم من الحكومات التي تشكلت طيلة العهد الملكي إلى قسمين، الأول اتسم بالمساندة والتأييد في حين اتسم القسم الثاني بالمعارضة والنقد لمناهجها السياسية^(١). كان لانتحار رئيس وزراء العراق عبد المحسن السعدون^(٢) عام ١٩٢٩ صدى في أنحاء البلاد، ومنها مجلس النواب فقد أعلن رئيس المجلس نبأ وفاته في جلسة المجلس المنعقدة في ١٦ تشرين الثاني ١٩٢٩^(٣). وفي هذا الصدد رأى نائب (الموصل) يوسف خياط^(٤) ان السعدون قد (كان في حياته عظيماً) واختتم حديثه بالقول (ارفع تعازي الإخلاص من كافة البلاد لاسيما باسم الموصل المدينة المعروفة ولفيف شعبها على اختلاف طبقاتهم ودياناتهم ووحدة مبادئهم لجلالة الملك ولمجلس الأمة ولأسرة الفقيد التي أنجبت هذا الرجل العظيم)^(٥).

(١) محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (٤)، ٢٣، تموز، ص:٧. وسوف نشير الى هذا المصدر اختصاراً بالرمز م م ن.
(٢) عبدالمحسن بن فهد باشا بن علي ولد في الناصرية سنة ١٨٩٩ عين وزير للعدلية في ٢٤ نيسان ١٩٢٢ ثم وزيراً للداخلية في ٣٠ ايلول ١٩٢٢ ورئيساً للوزراء (١٨ تشرين الثاني ١٩٢٢-٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٢)، انتخب رئيساً لمجلس النواب في ٢٧ تشرين الثاني ١٩٢٦، ألف وزارته الرابعة في ١٩ ايلول حتى انتحاره في بغداد في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩. للتفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج، عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بغداد ١٩٧٨)، مير بصري، أعلام السياسة في العراق الحديث، (لندن ٢٠٠٥)، ص:٧٥-٧٨.

(٣) م م ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة (٥)، ٢١، تشرين الثاني، ١٩٢٩، ص: ٤٢-٤٤.

(٤) يوسف خياط (١٩٠٣-١٩٤٧) ولد عام ١٩٠٣ انتخب نائباً عن الموصل عام ١٩٢٥ كان مستشار الملك فيصل الاول سافر الى لندن عام ١٩٢٦ للدفاع عن الموصل كعضو في الوفد المفاوض مع بريطانيا توفي في ٢١ تموز ١٩٤٧. سهيل قاشا، مسيحيو العراق، دار الوراق، (لندن ٢٠٠٩).

(٥) م م ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة (٥)، ٢١، تشرين الثاني، ١٩٢٩، ص: ٤٢-٤٤.

في ١٣ شباط ١٩٣٤ استقالت حكومة جميل المدفعي^(١) الأولى (٩ تشرين الثاني ١٩٣٣ - ١٩ شباط ١٩٣٤) وبتكليف من الملك غازي^(٢) شكل جميل المدفعي حكومته الثانية (٢١ شباط ١٩٣٤ - ٢٦ اب ١٩٣٤) وبعد تقدم منهاج حكومته إلى مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ٢٤ شباط ١٩٣٤ والذي تضمن ما ستقوم به الحكومة من أعمال في السياسة الخارجية والداخلية والمالية والاقتصادية والدفاع والمعارف تحدث نائب الموصل سليم حسون^(٣) عن المنهاج الذي وصفه بأنه (بمجموعه طيب وينعش الآمال) كما طلب في الوقت نفسه من المدفعي أن يوضح للمجلس أسباب استقالة حكومته الأولى^(٤).

(١) جميل المدفعي (١٨٩٠-١٩٥٨) ولد في الموصل سنة ١٨٩٠، التحق بمدرسة الهندسة العسكرية في استنبول وتخرج منها ضابطاً في المدفعية عام ١٩١١ انتخب رئيساً لمجلس النواب في ١٥ كانون الأول ١٩٣٠ الف ٧ وزارات توفي في بغداد في ٢٦ تشرين الثاني ١٩٥٨ . للتفاصيل ينظر: طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩١ ؛ بصري، المصدر السابق، ص ١٨٧-١٩٠ .

(٢) الملك غازي (١٩١٢-١٩٣٩) ولد في ٢١ اذار ١٩١٢ في مكة ثاني ملوك العراق حكم من ٨ ايلول ١٩٣٣ حتى وفاته في ٤ نيسان ١٩٣٩ للتفاصيل ينظر: لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، (بغداد ١٩٨٧)،

(٣) سليم حسون (١٨٧٣-١٩٤٧) ولد في الموصل عام ١٨٧٣ هو تربيوي وصحفي عمل مفتشاً في معارف الموصل والبصرة انتخب نائب عن لواء الموصل في مجلس النواب العراقي عام ١٩٣٣ توفي عام ١٩٤٧. قاشا، المصدر السابق، ص : ٣١١.

(٤) م م ن ،الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣،الجلسة(٢٢)،٢٤، شباط، ١٩٣٤، ص: ١٩٥.

وخلال مناقشة منهاج حكومة صالح جبر^(١) (٢٩ آذار ١٩٤٧ - ٢٧ كانون الثاني ١٩٤٨) على مدار خمس جلسات متتالية أشاد نائب الموصل متي سرسم^(٢) بالمنهاج الذي تقدمت به حكومة صالح جبر واعتبر بأنه يجلب (الارتياح والطمأنينة) وأن الجميع يرحب بكل ما هو خير للبلاد ودعا في الوقت عينه إلى الوقوف بالمرصاد لكل ما من شأنه أن يعود بالبلاد إلى الرجعية ويبقينا على حالنا^(٣).

وللتعبير عن الموقف الحكومي من الافكار الشيوعية أعلن نوري السعيد^(٤) في جلسة مجلس النواب المنعقدة في شباط ١٩٤٩ أن هدف حكومته (٦ كانون الثاني ١٩٤٩ - ١٠ كانون الاول ١٩٤٩) أن تصفي حساب الشيوعيين وتكافح الشيوعية إلى نفسها الأخير حيث وجهة نائب الموصل نجيب الصائغ نقدا لادعا لهذه الحكومة مؤكدا أنها تنظر إلى آراء وأقوال المعارضين ومقترحاتهم التي يبدونها في مختلف المواضيع وكأنها صادرة من أعداء لها وللبلاد. ولا يكون مصيرها إلا الإهمال والمقاومة.^(٥)

(١) صالح جبر (١٨٩٥-١٩٥٧) ولد في الناصرية عام ١٨٩٥ نال اجازة الحقوق عام ١٩٢٥ انتخب نائبا عن لواء المنتفك في مجلس النواب العراقي عام ١٩٣٠ أصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٤٧ وقع معاهدة بورتسموث مع بريطانيا في ١٥ كانون الثاني ١٩٤٨ توفي في بغداد في ٦ حزيران ١٩٥٧. بصري، المصدر السابق، ص ص: ٢٥٧-٢٦٠.

(٢) متي سرسم ولد في لواء الموصل انتخب نائبا عن الموصل في خمس دورات انتخابية ابتداءً من حزيران ١٩٣٩ اعتقل على اثر اخفاق حركة مايس ١٩٤١. فائق بطي، أعلام في صحافة العراق، (بغداد ١٩٧١)، ص: ٩٣.

(٣) م م ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١)، ١٧ نيسان، ١٩٤٧، ص: ١٧١.

(٤) نوري السعيد (١٨٨٨-١٩٥٨) ولد في بغداد في ٢ كانون الثاني ١٨٨٨ تخرج ضابطا من المدرسة العسكرية في استنبول عام ١٩٠٦ انتخب نائبا عن بغداد في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ ثم انتخب نائبا عن لواء بغداد في مجلس النواب عام ١٩٤٥ شكل ١٥ وزارة ابتداءً من وزارته الاولى في ٢٣ آذار ١٩٣٠ قتل في ١٥ تموز ١٩٥٨. للتفاصيل ينظر: سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٣٩-١٩٤٥، (بغداد ١٩٨٨) ؛ بصري، المصدر السابق، ص ص: ١٥١-١٥٧.

(٥) م م ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، الجلسة (٣٤)، ٥ أيار ١٩٤٩، ص: ٥٣٣.

وفي جلسة المجلس المنعقدة في ٢ شباط ١٩٥٣ والتي قدم المدفعي فيها منهاج حكومته حيث أشاد نائب (الموصل) توفيق السمعاني^(١) بالحكومة وأشار بان خطتها قوية وصالحة مبينا أن الأمل في الحكومة القائمة هو تنظيم كل ما يجب تنظيحه للوصول إلى خير العالم.^(٢) وعند عقد المجلس جلسته في ١٥ شباط ١٩٥٣ انتقد نائب (الموصل) نجيب الصائغ^(٣) حكومتي مصطفى العمري^(٤) ونور الدين محمود^(٥) وحملهما مسؤولية ما حدث في البلاد على أثر انتفاضة عام ١٩٥٢ من عدم استقرار^(٦).

وفي نفس الجلسة المنعقدة في ١٥ شباط ١٩٥٣ طالب نائب الموصل متي سرسم من الحكومة بدراسة مطالب الشعب والعمل على تلافي معاناته^(٧).

(١) توفيق السمعاني (١٩٠٤-١٩٨٣) ولد غي الموصل عام ١٩٠٤ انتقل الى بغداد لدراسة الحقوق انتخب نائبا عن الموصل في مجلس النواب من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٨ توفي عام ١٩٨٣. قاشا، المصدر السابق، ص ص: ٣١١-٣١٢.

(٢) م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة (٢)، ٢، شباط ١٩٥٣، ص: ١٥.

(٣) نجيب الصائغ (١٩١٣-١٩٩٥) ولد في الموصل عام ١٩١٣ تخرج من كلية الحقوق انتخب نائبا عن الموصل في اعوام ١٩٤٧-١٩٤٨ و ١٩٥٢ توفي عام ١٩٩٥، عمر محمد الطالب، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، (جامعة الموصل ٢٠٠٨)،

(٤) مصطفى العمري (١٨٩٤-١٩٦٠) ولد في الموصل عام ١٨٩٤ انظم الى مدرسة الحقوق في بغداد عام ١٩١١ اصبح رئيسا للوزراء في ١٢ تموز ١٩٥٢ توفي في لندن في ١٠ ايلول ١٩٦٠. للتفاصيل ينظر: بان غانم الصايغ، مصطفى العمري ونشاطه الاداري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة الموصل ١٩٩٦؛ بصري، المصدر السابق، ص ص: ٢٨٣-٢٨٤.

(٥) نور الدين محمود (١٨٩٩-١٩٨١) ولد في الموصل عام ١٨٩٩ تخرج ضابطا من المدرسة العسكرية في استنبول عام ١٩١٧ اصبح رئيسا للوزراء في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢ عين عضوا في مجلس الاعيان من عام ١٩٥٣ حتى عام ١٩٥٨ توفي عام ١٩٨١. بصري، المصدر السابق، ص: ٢٨٧.

(٦) م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة (٧) في ١٥ شباط ١٩٥٣، ص: ٦٦.

(٨) المصدر نفسه، الجلسة (٤)، في ١٥ شباط ١٩٥٣، ص: ٧٢.

وفي ١ كانون الأول ١٩٥٣ عندما ألقى الملك فيصل الثاني^(١) خطاب العرش في جلسة افتتاح مجلس الأمة فقد أشار نائب (الموصل) توفيق السمعاني إلى أن تشكيل حكومة فاضل الجمالي^(٢) الأولى (١٧ أيلول ١٩٥٣-٨ آذار ١٩٥٣) مختلفة الاتجاهات كما أوضح انه ليس في وسع رئيس الوزراء الانسجام مع بعض وزراء الذين كانوا قد ساهموا في أعمال حكومة نور الدين محمود (٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٢-٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣) التي اعتقلت الأحرار وزجتهم في السجون وقتلت الأبرياء.^(٣)

وخلال مناقشة تشكيل وزارة جميل المدفعي^(٤) السادسة (٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣-٥ آذار ١٩٥٣) تكلم اسماعيل الغانم^(٥) (نائب بغداد) عن أسباب اقالة وزارة نورالدين محمود، سوعن أسباب الاضطرابات التي وقعت في تشرين الثاني ١٩٥٢ التي كان سببها الساسة

(١) فيصل الثاني (١٩٣٥-١٩٥٨) ولد في بغداد في ٢ ايار ١٩٣٥ خلف والده الملك غازي بعد وفاته في ٤ نيسان ١٩٣٩ على العرش تحت وصاية خاله الوصي عبدالاله تسلم سلطاته الدستورية في ٢ ايار ١٩٥٣ قتل في بغداد في قصر الرحاب صباح يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ . بصري، المصدر السابق، ص: ٣٣ .

(٢) فاضل الجمالي (١٩٠٣-١٩٩٧) ولد في بغداد في ٢٠ نيسان ١٩٠٣ عين مديرا للمعارف في ٢٨ حزيران ١٩٣٤ اصبح رئيسا للوزراء بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٤ توفي في تونس في ٢٤ ايار ١٩٩٧ . Www . Wikipedia . Org

(٣) م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (٣)، ٨، كانون الأول، ص: ٥٣ .

(٤) جميل المدفعي (١٨٩٠-١٩٥٨) ولد في الموصل عام ١٨٩٠، التحق بمدرسة الهندسة العسكرية في استنبول وتخرج منها ضابطا في المدفعية عام ١٩١١، انتخب رئيسا لمجلس النواب في ١٥ كانون الاول ١٩٣٠ شكل ٧ وزارات كانت الاولى في ٩ تشرين الثاني ١٩٣٣، توفي في بغداد في ٢٦ تشرين الاول ١٩٥٨ . للتفاصيل ينظر: طارق بونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الاداب جامعة بغداد ١٩٩١ ؛ بصري، المصدر السابق، ص : ١٨٧-١٩٠ .

(٥) اسماعيل الغانم انتخب نائبا عن بغداد بين عامي ١٩٤٨-١٩٥٨ من الدورة الانتخابية الثانية عشر حتى الدورة الخامسة عشر . الحسن، المصدر السابق، ج ١٠، ص : ٣٠٦-٣١٢ .

الذين تداولوا الحكم من سنة ١٩٤١ وتحدث عن أن الحكومة كانت تصم آذانها عن مطالب الشعب^(١).

قدم نوري السعيد استقالة حكومته في ١٧ كانون الأول ١٩٥٥ وأعاد تأليف حكومته الثالثة عشر (١٧ كانون الأول ١٩٥٥ - ٣٠ حزيران ١٩٥٧) حيث علق نائب (الموصل) متي سرسم على هذا التعديل الوزاري بقوله (أن المهمة التي أخذتها الوزارة الحاضرة على عاتقها ليست بالمهمة السهلة ورجاءي بعد هذا التعديل أن تقوم الوزارة بتحقيق ما وعدت به الأمة وما جاء بخطاب العرش)^(٢).

ثانياً: طلب سن لائحة قانونية لمحاسبة الوزراء والمسؤولين

خلال وزارة حكمت سليمان^(٣) (٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ - ١٧ اب ١٩٣٧) وفي إثناء إحدى اجتماعات مجلس النواب غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧ تقدم نواب الأقلية باقتراح إلى المجلس لسن لائحة قانونية تؤول بموجبها لجنة تحقيقه لتحصي الثروات التي هي بحوزة الوزراء السابقين وموظفي الدولة والتحقيق عن مصادرها وكيفية الحصول عليها وطالبوا بمن يثبت إثرائه عن طريق السلطة والنفوذ أن تصدر تلك الثروات وتطبق عليهم أحكام القوانين وعندما وصت لجنة الشؤون الحقوقية بقبول هذا المقترح من قبل مجلس النواب عندما تقدمت تقريرها إليه في جلسته المنعقدة في ٢٩ آذار ١٩٣٧ اعترض نائب الموصل يوسف الكبير^(٤)

(١) م م ن ، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (٢)، ص: ٨.

(٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥ - ١٩٥٦، الجلسة (٤)، ٢٤ كانون الأول ١٩٥٥، ص: ٣٣.

(٣) حكمت سليمان (١٨٨٩-١٩٦٤) ولد في بغداد عام ١٨٨٩، دخل مدرسة المشاة وتخرج ضابطاً احتياطياً في تشرين الأول ١٩١١، أصبح رئيساً للوزراء في ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦ اثر انقلاب بكر صدقي، توفي في بغداد في ٦ حزيران ١٩٦٤. بصري، المصدر السابق، ص ص : ٢٢١-١٢٣ .

(٤) يوسف الكبير (١٨٩٨-١٩٩٠) ولد في بغداد عام ١٨٩٨ تخرج من مدرسة الحقوق عام ١٩٢٣ انتخب نائبا عن بغداد عام ١٩٣٥ والموصل عام ١٩٣٧ توفي في ١١ ايار ١٩٩٠ . مير بصري، اعلام اليهود في العراق الحديث، دار الوراق، (لندن ٢٠٠٩) .

على هذا الإجراء وأشار إلى أن ذلك سيؤدي إلى الضرر بمصلحة البلاد ويصرفها عن العمل ويزيد من أسباب الضعف فيها^(١).

المحور الثاني: الحياة الحزبية والبرلمانية والحريات العامة

لقد عهدت غالب الحكومات العراقية المتعاقبة على عدم تنفيذ ما نص عليه الدستور من حريات للشعب فقامت في كثير من الأحيان بانتهاك وتعطيل أحكامه بصيغ وأساليب مختلفة^(٢).

١- القوانين الاستثنائية

دأبت بعض الحكومات العراقية على إصدار قوانين كانت معطلة لإحكام الدستور مانحة للسلطة التنفيذية صلاحيات استثنائية واسعة^(٣).

عندما استأنف المجلس عقد جلساته في عهد حكومة نوري سعيد الثالثة (٥ كانون الأول ١٩٣٨-٦ نيسان ١٩٣٩) قدم نائب بغداد داود السعدي تقريراً إلى المجلس بموجب المادة (١٢٥) من النظام الداخلي لمجلس النواب اتهم فيه رئيس وأعضاء حكومة جميل المدفعي الرابعة (١٧ اب ١٩٣٧-٢٥ كانون الأول ١٩٣٨) بارتكاب جرائم مخالفة لإحكام المادة (٦٠) من القانون الأساسي العراقي (الدستور) أجرى المجلس المذاكرة على تقرير النائب السعدي هذا في جلسته المنعقدة في ٢٠ شباط ١٩٣٩ فأبدى بعض نواب الأقلية امتعاضهم من التقرير ودافعوا بقوة عن حكومة المدفعي فطالب نائب (الموصل) سليم حسون بعد إشادته بحكومة المدفعي في الجلسة بعدم قبول هذا التقرير لأنه في حالة قبوله سيكون "عونا لمن وصفهم بذوي الأغراض في المستقبل"^(٤).

(١) م م ن ، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٧) في ٢٩ آذار ١٩٣٧، ص: ٩٤.

(٢) نذير، المصدر السابق، ص: ٣٩٢.

(٣) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٢، الجلسة (٥٥)، ٢٩ أيار ١٩٣٢، ص: ٥٨٨-٥٩٨ ؛ نذير، المصدر السابق، ص: ٣٩٢.

(٤) م م ن ، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٨، الجلسة (١١)، ٢٠ شباط ١٩٣٩، ص: ١١٠-١١٥.

٢- حرية المطبوعات والنشر

بقي العمل بموجب قانون (المطبوعات العثماني) ساري المفعول بعد اقامة النظام الملكي وقد جرت مناقشة هذا القانون في مجلس النواب منذ دورته الانتخابية الأولى^(١) وتكلم نواب الأقليات عن المطابع ومن ضمنهم نائب (بغداد) ابراهيم حبيب^(٢) الذي طالب بالتفريق بين المطابع الكبيرة والمطابع الصغيرة لان التعريف يشملها كلها حيث يقول التعريف (كل جهاز معد لإخراج أكثر من نسخة واحدة)^(٣). وبهذا الصدد طالب النائب نفسه من وزارة الداخلية بعدم التسلط على أصحاب المطابع وان لا ترفض الوزارة بإعطائهم الإجازة^(٤).

وبخصوص موضوع حرية المطبوعات فقد شكر نائب (بغداد) ابراهيم حبيب الحكومة بقوله (اشكر الحكومة الموقرة على التسهيلات للمطبوعات الجرائد التي هي إحدى الوسائل لنشر الثقافة وهذا ما كان يطلبه المجلس العالي وكل من الأعضاء من وقت لآخر)^(٥). وخلال مناقشة مجلس النواب لمنهاج حكومة صالح جبر أيد نائب (الموصل) متي سرسم إجراء الحكومة بإصدار قانون جديد للمطبوعات وطالبها بان تتمتع الصحافة بحرية كاملة وتحمل لقب (صاحب الجلالة) عن جدار واستحقاق وتمنى أن يرفع عن الصحافة كابوس التعتيل الإداري والتوقيف والحجز الصحفي وكان من راية أن الحد من حرية الصحافة معناه الرجوع بالبلاد الى الوراء.^(٦)

(١) م م ن، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (٥)، ٩ كانون الأول ١٩٢٥؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٨٩)، ١٤ كانون الثاني ١٩٢٦، ص: ٥٢؛ نذير، المصدر السابق، ص: ٣٩٤.

(٢) ابراهيم حبيب انتخب نائبا عن بغداد بين عامي ١٩٣٠-١٩٤٧ من الدورة الانتخابية الثالثة حتى الدورة الحادية عشر. الحسني، المصدر السابق، ج ١٠، ص ص: ٢٩١-٣٠٤.

(٣) م م ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة (١٠)، ١٦ شباط ١٩٣٩، ص: ٩٤.

(٤) المصدر نفسه.

(٥) م م ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة (٣٥) لسنة ١٩٣٧، ص: ٤٧١.

(٦) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١)، ٧ نيسان ١٩٤٧، ص: ١٧٢.

وعند مناقشة الميزانية العامة لسنة ١٩٥١ المالية طالب نائب (الموصل) متي سرسم الحكومة بتغيير قانون المطبوعات ومنح الحرية للصحافة^(١) وفي جلسة المجلس المنعقدة في حزيران ١٩٥٦ عقب نائب (الموصل) توفيق السمعاني ملتزما جانب في اجراءاتها بل أوقع على الأحزاب السياسة المسؤولة في مساءلة النشر لان هذه الأحزاب تدعو الناس وتقول لهم (تعالوا وراعنا أيها الناس للهدم لا للبناء)^(٢).

المحور الثالث: التجنيد الإلزامي وحركة الاثوريون ١٩٣٣

أولاً: التجنيد الإلزامي

بعد تشكيل الجيش العراقي في ٦ كانون الثاني ١٩٢١ كان الاتجاه السائد هو الاعتماد على التطوع صيغة معتمدة لتنظيم انخراط المواطنين في الخدمة العسكرية.^(٣) في عام ١٩٣٨ شرع قانون الدفاع رقم (٤٠) الذي جرى فيه بعض التعديلات على قانون الذي شرع عام ١٩٣٥، وقد رحب نائب (الموصل) متي سرسم بهذا القانون من اجل زيادة وتقوية الجيش لحماية الوطن.^(٤)

ثانياً: حركة الاثوريون ١٩٣٣

تعد حركة الاثوريون الذين كانوا قد نزحوا إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى من منطقة (حكارى) شرق الأناضول مشكلة خطيرة لاسيما في دعوتهم إلى (إقامة منطقة حكم ذاتي بهم شمال العراق)^(٥).

-
- (١) م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي، لسنة ١٩٥٠، الجلسة (٤٤)، ٧ أيار، ١٩٥٠، ص: ٧٦٧.
 - (٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع غير الاعتيادي، لسنة ١٩٥٦، الجلسة (١)، ٥ حزيران، ١٩٥٦، ص: ٧٦٦ .
 - (٣) رجاء حسين الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطوير دور السياسة ١٩٢١-١٩٤١، (بغداد، ١٩٧٩)، ص: ٢١؛ نذير المصدر السابق، ص: ٤٠٥.
 - (٤) م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ والجلسة (٤٦)، ٢١ حزيران، ١٩٥٠، ص: ٧١٥ .
 - (٥) رياض رشيد الحيدري، الاثوريون في العراق ١٩١٨-١٩٣٣، (القاهرة ١٩٧٧)، ص: ٧١٨؛ نذير، المصدر السابق، ص: ٤٠٨ .

قدم عشرة نواب من بينهم نائب (الموصل) سليم حسون باقتراح عقد جلسة سرية بغية أن تقدم الحكومة أيضاً إلى المجلس حول مسالة تعويض الاثوريين وإسكانهم^(١). وطالب النائب نفسه بالتصويت على اقتراح عقد جلسة لأجل معرفة هل أن الحكومة العراقية قد أعطت تعهدات إلى جهات معينة حول هذه المسألة أي تعويض عوائل الاثوريين الذي ذهب معيهم ليطلع المجلس عليها ولكن المجلس رفض اقتراح عقد جلسة سرية^(٢). ويصدد هذا الموضوع تحدث نائب (بغداد) ابراهيم حبيب بقوله (نظرت للجنة المالية في هذا المرسوم^(*) الذي يضيف (١٧) ألف دينار إلى الفصل ٤٧ ج من ميزانية سنة ١٩٤٣ المخصص إلى مساعدة الاثوريين من جراء الحوادث المعلومة وقد ظهر أن (١٤٠٠) من الاثوريين مسافرين إلى سوريا هم الأطفال والنساء اللواتي ليس لهن معيل ولا معين في العراق بالنظر إلى أن أولياءهم هربوا إلى سوريا وقد حصل الاتفاق بين الحكومتين على أن تؤدي الحكومة العراقية إلى الحكومة الفرنسية (١٠٠٠٠) دينار لقاء مصاريف تسفير هؤلاء الأشخاص وإلى إعاشتهم من حدود العراق إلى سوريا).^(٣)

المحور الرابع: الموقف من تدخل الجيش في الأمور السياسية والإضرابات العمالية

أولاً: انقلاب بكر صدقي عام ١٩٣٦

لقد شهد العراق عدة انقلابات عسكرية ومن ضمنها انقلاب بكر صدقي^(٤) في ٢٩ تشرين

(١) م.م.ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي والجلسة (٩)، ٢٠ كانون الثاني، ١٩٣٤، ص: ٤٩.

(٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي والجلسة (٩)، ٢٠ كانون الثاني، ١٩٣٤، ص: ٥١-٥٣.

(*) لم يشر المصدر إلى اسم هذا المرسوم.

(٥٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣٩٧)، ٣١ كانون الثاني، ١٩٣٥.

(٤) بكر صدقي (١٨٩٠-١٩٣٧) ولد في بغداد عام ١٨٩٠ تخرج ضابطاً من المدرسة الحربية في استنبول عام ١٩٠٨ قاد الانقلاب المعروف باسمه في ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ اغتيل في الموصل في ١١ اب ١٩٣٧. للتفاصيل ينظر: صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة ١٩٣٦ مهادته واحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٧٣؛ بصري، اعلام السياسة...، ص: ٢٢١-٢٢٣.

الأول ١٩٣٦ وعند حدوث الانقلاب فقد علق نائب (الموصل) رفائيل بطي^(١) بقوله (يجب أن نترك الحكومة تعمل وفق الخطة المرسومة لها فيجب تأييدها)^(٢).

وبصدد هذا الموضوع تقدم النائب نفسه باقتراح خطي إلى رئيس مجلس النواب فخر الدين جميل في جلسة المجلس المنعقدة في ٢٨ نيسان ١٩٣٧ بإقامة تمثال للفريق بكر صدقي وتقديم درا سكن من (الأمة) له أيضا وطلب إحالة مقترحه إلى الحكومة لسن لائحة قانونية لتحقيق^(٣).

ثانياً: -الإضرابات العمالية

في عهد وزارة حكومة حكمت سليمان اعلن عمال ميناء البصرة الاضراب في أوائل آذار ١٩٣٧ إذ طالبوا بتحسين أوضاعهم الاجتماعية والاقتصادية^(٤).

في جلسة المجلس باجتماعها غير الاعتيادي المنعقدة في ١٦ آذار ١٩٣٧ وجه نائب (الموصل) رفائيل بطي سؤالاً إلى حكمت سليمان رئيس الوزراء ووزير الداخلية بين فيه أن عمال ميناء البصرة قد اضرىوا عن العمل فما أسباب هذا الإضراب ؟ وكيف حال هؤلاء العمال من حيث ساعات عملهم واجورهم؟ وما مبعث شكواهم ؟ وما الإجراءات التي اتخذتها الحكومة^(٥).

ثالثاً: حركة نيسان - مايس ١٩٤١

سعت حكومة رشيد عالي الكيلاني^(٦) الثالثة (٣١ آذار ١٩٤٠ - ٣٠ كانون الثاني ١٩٤١) إلى الحصول على الإرادة الملكية بحل مجلس النواب إلا أن الوصي عبد

(١) رفائيل بطي (١٩٠١-١٩٥٦) ولد في الموصل عام ١٩٠١ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩٢٩ انتخب نائباً عن البصرة عامي ١٩٣٥ و ١٩٣٩ وعن بغداد عام ١٩٤٨، عين وزيراً للدولة لشؤون الدعاية والاعلام عام ١٩٥٣ توفي عام ١٩٥٦. قاشا، المصدر السابق، ص : ٣١٠-٣١١ .

(٢) م.م.ن، الدورة الانتخابية السابعة ،الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧،الجلسة (١٠)، ٢٠ نيسان ١٩٣٧، ص ص: ١٣٥-١٣٦.

(٣) المصدر نفسه ، الدورة الانتخابية السابعة ،الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧،الجلسة (١٠)، ٢٠ نيسان ١٩٣٧، ص ص: ١٣٥- ١٣٦.

(٤) المصدر نفسه، الجلسة(٤)،١٦، آذار ١٩٣٧، ص: ٣٧ .

(٥) م.م.ن، الدورة الانتخابية السابعة ،الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧،الجلسة (٤) ١٦ آذار، ١٩٣٧، ص٣٧.

(٦) رشيد عالي الكيلاني (١٨٩٢-١٩٦٥) ولد في بغداد عام ١٨٩٢ تخرج من كلية الحقوق عام ١٩١٤ تولى رئاسة مجلس النواب في ١٦ تموز ١٩٢٥ اصبح رئيساً لمجلس الوزراء في

الإله^(١) رفض توقيعها في كانون الثاني ١٩٤١، وغادر العاصمة إلى الديوانية ، الأمر الذي أدى بالكيلاني إلى تقديم استقالته إلى الوصي ولم تستطع وزارة طه الهاشمي^(٢) (٣١ كانون الأول ١٩٤١ - ١٠ نيسان ١٩٤١) أن تواصل أعمالها فقد اضطرت تحت ضغط العقداء الأربعة صلاح الدين الصباغ وفهمي سعيد ومحمود سلمان وكامل شبيب المتحالفين مع الكيلاني إلى تقديم استقالتها فشكل الكيلاني حكومة الدفاع الوطني^(٣).

شهدت أروقة مجلس النواب مواقف مهمة منها موقف نائب (البصرة) رفائيل بطي بوجه رغبة نوري السعيد رئيس الوزراء الذي كان يبحث على الانتقام من رجالات حركة مايس ١٩٤١ إذ طلب نوري السعيد في ١١ تشرين الثاني ١٩٤١ من مجلس النواب رفع الحصانة النيابية عن نائب المنتفك محمد حسن حيدر لأنه كان قد دعى بوصفه نائب لرئيس مجلس النواب مجلس الأمة للانعقاد في ١٠ نيسان ١٩٤١ فبعد أن وصف رفائيل بطي النائب محمد حسن حيدر بأنه الزميل المحترم أعرب عن اعتقاده بأنه إذا ما أريد إحالة النائب المذكور يحال إلى محكمة عليا لا إلى المحكمة العرفية^(٤)

وبصدد هذا الموضوع قال النائب نفسه باستهزاء واضح من الحكومة هل أن المحكمة العرفية تعلق على المحكمة العليا مذكرا في الوقت نفسه الجميع في نص المادة (٨) من

٣٠ اذار ١٩٣٣، قاد حركة مايس ١٩٤١ توفى في بيروت في ٢٨ اب ١٩٦٥ . للتفاصيل ينظر: قيس الغريبي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٨٩ ؛ بصري، اعلام العراق ...، ص ص : ١٧٧-١٨٠ .

(١) عبدالاله بن علي (١٩٠٨-١٩٥٨) ولد في الطائف عام ١٩٠٨ اختير وصيا على عرش العراق من نيسان ١٩٣٩ حتى ٢ ايار ١٩٥٣ قتل في ١٤ تموز ١٩٥٨ . للتفاصيل ينظر: طارق الناصري، عبدالاله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٤٨، ج١-٢، (بغداد ١٩٩٠) .

(٢) طه الهاشمي (١٨٨٨-١٩٦١) ولد في بغداد عام ١٨٨٨ تخرج من المدرسة العسكرية في استنبول ضابطا عام ١٩٠٦ تولى رئاسة الوزراء في ١ شباط ١٩٤١ توفى في لندن في ١١ حزيران ١٩٦١ . بصري، اعلام السياسة ...، ص ص : ٢٢١٩-٢٣١ .

(٣) للتفاصيل عن حركة نيسان- مايس ١٩٤١ ينظر: عبدالرزاق الحسني. الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحريرية، ج١، (بغداد، ١٩٩٠)

(٤) م.م.ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠، الجلسة (٢٢) في ٦ شباط، ١٩٤١، ص ٢٧٦.

القانون الأساسي التي تنص على تأليف محكمة عليا لمحاكمة الوزراء وأعضاء مجلس الأمة المتهمين بجرائم سياسية أو جرائم تتعلق بوظائفهم العامة عندما احيل الموضوع إلى اللجنة الحقوقية في مجلس النواب التي كان رفائيل بطي احد أعضائها فشلت كل محاولات نوري السعيد ووزراءه بتغيير موقفه حيث عارض بوضوح توصياته للمجلس برفع الحصانة عن النائب محمد حسن حيدر.^(١)

المحور الخامس: العلاقات الدولية

- بريطانيا

أ- مشكلة الموصل

تعد مشكلة الموصل من القضايا الجوهرية في تكوين الدولة العراقية الحديثة لذا عدت الشغل الشاغل للحكومات ومجلس الأمة^(٢).

لقد تحدث عن مشكلة الموصل نائب بغداد يوسف غنيمه^(٣) بقوله "لا أود ان أتكلم عن لزوم البرقية (*) الى المندوب البريطاني المستر (ايمبري) للدفاع عن حقوق العراق في قضية الموصل ومافاه به الخطاب ومن باب الإقرار المعروف نحو الرجل ولكن المسألة التي وددت ان اذكرها هي طريقة إرسال هذه البرقية واني لا أوافق ان ترسل رأساً الى وزير المستعمرات البريطاني بل أوافق على إرسالها بواسطة وزارة خارجيتنا ووزير الخارجية يرسلها الى وزير المستعمرات"^(٤).

(١) م م ن، الاجتماع الاعتيادي، لسنة ١٩٤١، ص: ٩.

(٢) للتفاصيل ينظر: فاضل حسين مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام، ط٣، (بغداد ١٩٧٧).

(*) لم يشير المصدر الى نص هذه البرقية.

(٣) يوسف غنيمه (١٨٨٥-١٩٥٠) ولد في بغداد عام ١٨٨٥ انتخب نائبا عن بغداد عام ١٩٢٥ عين وزير للمالية عام ١٩٢٨ ووزير للتأمين عام ١٩٤٥ توفي في لندن عام ١٩٥٠ للتفاصيل ينظر: حارث يوسف غنيمه، السياسي الاديبي يوسف غنيمه ١٨٨٥-١٩٥٠، (بغداد ١٩٩٠) ؛ قاشا، المصدر السابق، ص : ٤١٢-٤١٤ .

(٤) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٥٨)، ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٥.

ب- المعاهدة العراقية - البريطانية عام ١٩٣٠

بدأت المفاوضات العراقية البريطانية في ٢ نيسان ١٩٣٠ لغرض وضع أسس معاهدة جديدة بين البلدين تضمن للعراق استقلاله من خلال دخوله عضواً في عصبة الأمم عام ١٩٣٢.

وفي هذا الصدد وجه نائب (الموصل) نجيب الصائغ انتقاداً شديداً الى بنود معاهدة ١٩٣٠ وأوضح ان الشعب العراقي يكابد الأعباء النفسية والاقتصادية والاجتماعية من جراءها^(١).

وتكلم النائب نفسه أيضاً بقوله (ان هذه المعاهدة كانت ولا زالت مستتكرة من قبل الشعب العراقي على اختلاف طبقاته)^(٢).

وفي جلسة المجلس المنعقدة في ١٠ أيار ١٩٥٠ تساءل نائب الموصل متي سرسم عن موقف حكومة توفيق السويدي^(٣) الثالثة (شباط ١٩٥٠ - ١٥ ايلول ١٩٥٠) من هذه المعاهدة بقوله "الشعب الذي أرغم الانكليز على بعض حقوق لايزال يرشف بأغلال معاهدة ١٩٣٠" فعلى الحكومة واجب وطني هو ان تعتبر هذه المعاهدة غير ذات موضوع بعد ان وجدت هيئة الأمم المتحدة والجامعة العربية^(٤).

وانتقد نائب الموصل متي سرسم سياسة الحكومة الخارجية وخاصة فيما يتعلق بمعاهدة ١٩٣٠^(٥).

(١) م م ن ، الجلسة (٢٨)، ١٦ حزيران ١٩٤٧. ص: ٥٠٣ .

(٢) المصدر نفسه ، الجلسة (٧)، ٤ كانون الثاني ١٩٤٨، ص: ١٠٨ .

(٣) توفيق السويدي (١٨٩٢-١٩٦٨) ولد في بغداد في اذار ١٨٩٢ نال شهادة الحقوق عام ١٩١٢ شكل ثلاث وزارات كانت الاولى في ٢٨ نيسان ١٩٢٩ اعتقل اثر قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ توفى في بيروت في ١٥ تشرين الاول ١٩٦٨ . للتفاصيل ينظر: توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الحكمة، (لندن ٢٠١١) ؛ بصري، اعلام السياسة...، ص ص : ١٣٩-١٤٢ .

(٤) م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٣٠)، ١٠ أيار ١٩٥٠، ص: ٥٥٠ .

(٥) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع لسنة ١٩٥٠، الجلسة (٤٢)، ٥ أيار ١٩٥١، ص ص : ٧٣٦-٧٣٧ .

كما وجه نائب الموصل توفيق السمعاني سؤالاً الى رئيس الوزراء محمد فاضل الجمالي عن موقف حكومته من المعاهدة البريطانية العراقية على الرغم من تصريحاته بأنها أصبحت غير ذات موضوع واستنفذت أغراضها^(١).

ج- التدخل البريطاني في الشؤون العراقية الداخلية

نتيجة التدخلات المستمرة من بريطانيا في شؤون العراق الداخلية بكافة جوانبها فقد عارض نواب الأقلية هذا التدخل حيث رأى نائب الموصل نجيب الصانع ان دوائر العلاقات العامة والمعاهدات الثقافية او الدوائر الانكليزية ماهي الا معاول هدامة لكيان البلد ومصالحه والعمل على إفساد أخلاق بعض ضعفاء النفوس بإغرائهم بشتى طرق الإغراء منها الهبات والمنح ورواتب ثابتة رسمية وعلنية^(٢).

المحور السادس: العلاقات العربية

أولاً: المملكة العربية السعودية

بعد نشوء نظام الحكم الملكي في العراق ظهر نوع من العداء والمنافسة السياسية بين العائلتين الحاكمة الهاشمية والسعودية فالعلاقات بين البلدين لم تتحسن الا بعد سلسلة من اللقاءات والمؤتمرات^(٣).

لم تشهد الفترة التي أعقبت استقلال العراق ودخوله عصبة الأمم ١٩٣٢م تطوراً جديداً في العلاقات العراقية السعودية، فقد بقيت معاهدة الصداقة وحسن الجوار صدى محورا لهذه العلاقات. حتى توصل الطرفان في ٢ نيسان ١٩٣٦م الى عقد معاهدة (الأخوة والتحالف بين العراق والسعودية). وعرضت هذه المعاهدة على مجلس النواب بجلسته المنعقدة في ٩ نيسان ١٩٣٦م وقد استقبلها عدد كبير من نواب الأقلية بشئ كبير من الارتياح فقال نائب الموصل رفائيل بطي (... يحق للمجلس العالي ان يعد هذا اليوم يوماً تاريخياً)^(٤).

(١) م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (٢٩)، ٢٠ نيسان ١٩٥٤، ص: ٦٣٣ .

(٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٨)، ١٦ حزيران ١٩٤٧، ص: ٥٠٣ .

(٣) للتفاصيل ينظر: الحسني، تاريخ الوزارات، ج ١ الصفحات ٨٠، ١٥٥، ٥٦٧، ج ٢ ص ١٦٢؛ نذير المصدر السابق، ص: ٤٦٨ .

(٤) م. م. ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (٥٢)، ٩ نيسان ١٩٣٦، ص: ٩٢٩ ،

ثانياً: مصر

لقد قامت العلاقات العراقية المصرية منذ قيام الحكم الوطني في العراق عام ١٩٢١م، على مبدأ خاص وهو تقوية العلاقات الثقافية بين البلدين، وعلى اثر عقد معاهدة ١٩٣٦م بين مصر وبريطانيا اعترمت مصر الانخراط في أخوية عصابة الأمم وقف العراق الى جانب مصر ودعمها في عملها هذا حيث أشاد نائب الموصل رفائيل بطي بموقف حكومة حكمت سيلمان المشجع إزاء مصر^(١).

وعن العلاقات المصرية العراقية قال نائب (الموصل) توفيق السمعاني معلقاً على مذكرة الحكومة المصرية في ٢٧ تشرين الأول ١٩٥٢م بالجلاء عن قناة السويس (إننا نؤيد مصر في طلبها الجلاء ونرجو ان يكون هذا الموقف طلباً صريحاً وواضحاً لكي يطمئن الشعب العراقي على مصالح الشقيقة مصر)^(٢).

ثالثاً: المملكة الأردنية الهاشمية

حددت العلاقات العراقية الأردنية عدداً من المعاهدات والاتفاقيات كان آخرها الاتحاد الهاشمي العربي في شباط ١٩٥٨م^(٣).

في ١٠ نيسان ١٩٤٧م أبرمت معاهدة (الأخوة والتحالف) بين العراق والأردن وعرضت على المجلس في الجلسة المنعقدة في ١٠ أيار ١٩٤٧م حيث أشاد بها نائب الموصل متي سرسوم واثنا على هذه المعاهدة وأكد على اتحاد العرب^(٤).

عند ما أقدمت حكومة الأردن في ٢٤ نيسان ١٩٥٠م على توحيد ضفتي نهر الأردن فأشاد نائب الموصل متي سرسوم بهذه الخطوة مطالباً حكومة توفيق السويدي الثالثة بالوقوف

(١) م. م. ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة

(٢١)، في ١ حزيران ١٩٣٧، ص: ٢٧٦.

(٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣،

الجلسة (٣١) في ٢١ أيار ١٩٥٣، ص: ٦١٦.

(٣) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة الأولى

المشتركة لمجلس الأمة، ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩، ص: ٥١؛ نذير المصدر السابق، ص

: ٤٧٧.

(٤) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧،

الجلسة (١٦)، ١٠ أيار ١٩٤٧، ص: ٢٧٤.

الى جانب الأردن كما انتقد في الوقت نفسه موقف بعض الدول العربية من خطوة الأردن هذه^(١).

رابعاً: فلسطين

لقد حظيت القضية الفلسطينية بمكانة خاصة لدى نواب الاقليات وقد ظهر ذلك لا سيما من خلال مناقشاتهم الواسعة لجوانب مهمة من القضية المذكورة طوال حياتهم النيابية وخاصة منذ منتصف الثلاثينيات فقد اثار نائب الموصل رفائيل بطي قضية فلسطين خلال مناقشة ميزانية وزارة الخارجية ضمن الميزانية العامة لسنة ١٩٣٥م المالية فأخذ يشدد في المطالبة بضرورة العمل على إنقاذ فلسطين وسوريا مما اضطر ياسين الهاشمي رئيس الوزراء الى التلويح بالمساعدات غير الرسمية التي يقدمها العراق للقطين^(٢).

كان للإضراب العام في فلسطين ٢٠ نيسان ١٩٣٦ ثم اندلاع الثورة الفلسطينية الكبرى من العام ذاته وقعه المؤثر على البرلمان العراقي بشكل عام وعلى نواب الأقلية بخاصة حيث قام عدد من أعضاء مجلس الأمة (الأعيان والنواب) من بينهم نائب الموصل رفائيل بطي بزيارة للسفير البريطاني في بغداد، ارشيبالد كلارك كير^(٣) وسلمه مذكرة تعبر عن قلق العراقيين البالغ عن الواقع في فلسطين^(٤).

عند مناقشة لائحة (قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٣٨م المالية) في جلسة مجلس النواب المنعقدة في ٦ نيسان ١٩٣٨م وخلال مناقشة ميزانية وزارة الخارجية تحدث نائب الموصل سليم حسون فبين الروابط التي تربط أبناء فلسطين بأبناء الأمة العربية وبين خطورة العدو الصهيوني^(٥).

(١) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٣٥)، ١٦ أيار ١٩٥٠، ص: ٥٢١.

(٢) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (١٨)، ١١ كانون الثاني ١٩٣٦، ص: ٢٤٢.

(٣) ارشيبالد كلارك كير (١٨٨٢-١٩٥١) ولد في استراليا في ١٧ اذار ١٨٨٢ عمل سفيرا لبريطانيا في العراق عام ١٩٣٥ توفي في ٥ تموز ١٩٥١ .
www.wikipedia.org

(٤) عبد التواب احمد سعيد، العراق والقضية الفلسطينية بين ١٩٣٦-١٩٤٧م، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، (جامعة عين شمس ١٩٧٨)، ص: ٢٣.

(٥) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٨، الجلسة (٢٦) في ٢٦ نيسان ١٩٣٨، ص ص: ٣٠٤-٣٠٦.

وفي مناقشة لائحة (قانون الميزانية العامة لسنة ١٩٤٧م المالية) في المجلس استقل نائب الموصل متي سرسم وتحدث عن بريطانيا حيث قال (أننا بوصفنا عرب لا ولن نرضى بصهيئة هذا القطر العزيز وسنضحي بكل ما لدينا من أجل فلسطين)^(١).

وفي ٦ كانون الأول عام ١٩٤٧م تقدمت حكومة صالح جبر بمرسوم لإضافة مبالغ الى الميزانية العامة حول مساعدة فلسطين فقد هاجم نائب الموصل متي سرسم بريطانيا لسياستها من القضية الفلسطينية وكما أكمل حديثه بقوله (أعلن بوصفي نائباً وعربياً مسيحياً بأننا العرب المسيحيين مستعدون ومتضامنون مع أخواننا المسلمين ببذل كل الجهود لإنقاذ فلسطين)^(٢).

خامساً: سوريا

لقد ازداد اهتمام نواب الأقليات بالمسألة السورية حيث قاموا بالتدبير بأعمال السلطات الفرنسية المنتدبة وعدوها من قبيل البطش والإرهاب ومخالفة ميثاق عصبة الأمم فطالب نائب الموصل رفائيل بطي حكومة ياسين الهاشمي^(٣) الثانية (١ آذار ١٩٣٥ - ٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦) بالعمل على سبيل استقلال سوريا^(٤).

وبصدد الموضوع نفسه هاجم نائب (الموصل) رفائيل بطي في عام ١٩٣٩ الدولة الفرنسية المستعمرة لسوريا حينما قال (الحالة في سوريا الآن لا تطاق وإن المستعمر هناك يواصل فتكه الذريع بالآهلين)^(٥).

(١) م. م. ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١) في ١٧ نيسان ١٩٤٧، ص: ١٧٢.

(٢) المصدر نفسه، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلستان ٣. ٤ في ٦ كانون الأول ١٩٤٧، ص: ٣٠.

(٣) ياسين الهاشمي (١٨٨٤-١٩٣٧) ولد في بغداد عام ١٨٨٤ تخرج ضابطاً من المدرسة العسكرية في استنبول عام ١٩٠٢ انتخب نائباً عن بغداد في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ شكل وزارته الأولى في ٤ اب ١٩٢٤ توفى في بيروت في ٢١ كانون الأول ١٩٣٧. للتفاصيل ينظر: سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦ ن ج١-٢، (بغداد ١٩٧٥)؛ بصري، اعلام السياسة...، ص ص: ١١١-١١٤.

(٤) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (٢٥)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦، ص: ٣٨٥.

(٥) م م ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، الجلسة (٢) في ١٧ حزيران ١٩٣٩، ص: ١٧.

سادساً: أقطار المغرب العربي

اهتم نواب الأقلية بالتطورات السياسية في أقطار المغرب العربي (مراكش والجزائر) لاسيما في كفاح هذه الأقطار من أجل الاستقلال والتحرر من السيطرة الفرنسية^(١).
تقدمت حكومة نوري سعيد الثانية عشر (٢ اب ١٩٥٤ - ١٧ كانون الأول ١٩٥٥) الى مجلس النواب بلائحة (مرسوم رقم ٢) لإضافة مبالغ الى الميزانية العامة لسنة ١٩٥٥ (المالية) فقد أشاد نائب (الموصل) متي سرسم بعمل الحكومة لرصد مبالغ لدعم الشعب العربي في المغرب مادياً^(٢).
وتساءل نائب الموصل توفيق السمعاني كيف تجيز الدول الغربية لنفسها وهي تنادي بالسلام وحرية الشعوب وطالب باستقلال الجزائر من الاستعمار الفرنسي^(٣).

المحور السابع: العلاقات مع الدول الإسلامية:

أولاً: إيران

بعد تأسيس الحكم الوطني وقيام النظام الملكي في العراق في ٢٣ آب ١٩٢١ اعترف بها عدد كبير من الدول إلا ان إيران رفضت الاعتراف بها وبقي ممثلوها في العراق يراجعون دور الاعتماد البريطاني في بغداد^(٤).
وبخصوص العلاقات العراقية الإيرانية طالب نائب بغداد يوسف غنيمة باعتراف إيران بالحكومة العراقية قائلاً (تربطنا مع إيران صلات سياسية والتجارية والاقتصادية والدينية وحقيقة ان ما يبينه فخامة رئيس الوزراء عبد المحسن السعدون هو الخطة الرشيدة التي يجب ان يتخذها بمجاملة إيران)^(٥).
حاولت الحكومة العراقية بكل جد وإخلاص مرات عدة وفي زمن الوزارات المتعاقبة التفاهم مع إيران وعلق نائب (الموصل) سليم حسون مبيناً ان القضية تستحق كل الموازنة في مسألة حسم الخلاف مع إيران^(٦).

(١) نذير المصدر السابق، ص: ٥٠٠.

(٢) م. م. ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٦-٥٥، الجلسة (٢)، ١٢ كانون الأول ١٩٥٥، ص: ١٣.

(٣) المصدر نفسه، الجلسة (٢٧)، ٢٠ آذار ١٩٥٦، ص: ٤٨٥.

(٤) نذير، المصدر السابق، ص: ٥٠٨.

(٥) جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٥٤)، ١٩ حزيران ١٩٢٧.

(٦) م. م. ن، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، الجلسة (٧)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٥، ص: ٣٨.

ثانياً: تركيا

في ٥ حزيران ١٩٢٦م أبرمت المعاهدة العراقية البريطانية - التركية سنة ١٩٢٦م وفيها اعترفت تركيا بضم ولاية الموصل الى العراق مقابل أحداث تعديل يسير في خط الحدود وحصّة من نفط الموصل^(١).

وقد مرت هذه المعاهدة عندما عرضتها حكومة عبد المحسن السعدون الثانية (٢٦ حزيران ١٩٢٥ - ٢١ تشرين الثاني ١٩٢٦) لمناقشتها وإقرارها بجلسة مجلس النواب المنعقدة في ٢٤ حزيران ١٩٢٦م لكونها حسمت قضية الموصل حيث أشاد عدد من نواب الأقلّيات بها حيث طالب نائب الموصل يوسف خياط من المجلس التأييد والموافقة على هذه المعاهدة^(٢).

وفي عهد حكومة حكمت سليمان تطورت العلاقات بين البلدين وسافر وزير الخارجية ناجي الأصيل^(٣) الى تركيا في ٢١ نيسان ١٩٣٧م حيث تساءل نائب الموصل رفائيل بطي عن نتائج هذه الزيارة^(٤).

وعندما عرضت المعاهدة العراقية التركية ١٩٢٦ على مجلس النواب في جلسته المنعقدة في ٤ حزيران ١٩٤٧م فقد هاجم نائب الموصل نقيب الصائغ مبينا ان هناك في بعض نصوص المعاهدة مخالفة لما ارتبط به العراق مع جامعة الدول العربية ونصوص أخرى فيها غم للعراق وغنم لتركيا^(٥).

ثالثاً: باكستان

عقدت حكومة توفيق السويدي الثالثة في ٢٦ شباط ١٩٥٠ معاهدة صداقة مع باكستان تثبيتاً للعلاقات الودية والتعاون بين البلدين، عرضت هذه الاتفاقية على مجلس النواب العراقي

(١) عوني عبد الرحمن السبعوي، العلاقات العراقية التركية من ١٩٣٢-١٩٥٨، (بغداد ١٩٨٨) ص: ٢٠؛ نذير، المصدر السابق، ص: ٥١٠.

(٢) م. م. ن، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥م، الجلسة (٥٤)، ٢٤ حزيران ١٩٢٦.

(٣) ناجي الاصيل (١٨٩٧-١٩٦٣) ولد في بغداد عام ١٨٩٧م تخرج من كلية الطب في الجامعة الامريكية في بيروت عام ١٩١٦ تولى وزارة الخارجية من ٢٩ تشرين الاول ١٩٣٦ حتى ١٧ اب ١٩٣٧ توفي عام ١٩٦٣. www.wikipedia.org

(٤) م م ن ، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧م، الجلسة (١٣)، ١٠ أيار ١٩٣٧، ص: ١٧٠-١٧٨.

(٥) المصدر نفسه، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع لسنة ١٩٤٧م، الجلسة (٢٣)، ٤ حزيران ١٩٤٧، ص: ٤١٢؛ جريدة العهد العدد (٢٤)، ١٥ حزيران ١٩٤٧.

في ٢٣ نيسان ١٩٥٠ حيث تحدث نائب (الموصل) متي سرسم فرحب بهذه الاتفاقية وقال (ان شعب باكستان وقف بجانبنا في هيئة الامم المتحدة ضد العدوان اليهودي وضد الولايات المتحدة نفسها . والجدير بنا عندما توقع على هذه المعاهدة ان نشكر الحكومة على هذه الخطوة الحكيمة).^(١)

ومن الجدير بالذكر ان نواب الأقليات تطرقوا الى العلاقات مع الدول الصديقة من خلال بعض الاتفاقيات والمعاهدات التي عقدت معها، حيث تحدث نائب البصرة روبين بطاط^(٢) عن ذلك بقوله: (صدر قانون يسمى قانون انضمام دولة العراق الى الاتفاقية الدولية الصحية الموقع عليها في باريس وصدر قانون آخر في سنة ١٩٣٧م حول انضمام العراق الى القواعد المتعلقة بتصرف الغواصات تجاه السفن التجارية وفي سنة ١٩٣٨م صدر قانون آخر يتعلق بانضمام العراق الى الاتفاقية الدولية المرقمة (٥٨) المتعلقة بتحديد السن الأدنى لاشتغال الأحداث)^(٣).

(١) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٢٥)، ٢٣ نيسان ١٩٥٠، ص: ٣٣٣.

(٢) روبين بطاط (١٨٨٨-١٩٦٢) ولد في بغداد عام ١٨٨٨ انتمى الى مدرسة الحقوق عام ١٩٠٩ انتخب نائبا عن بغداد في المجلس التأسيسي عام ١٩٢٤ انتخب نائبا عن بغداد في مجلس النواب العراقي عام ١٩٢٩ وعن البصرة عام ١٩٣٤ و١٩٣٩ وعن بغداد مرة اخرى بين عامي ١٩٤٣-١٩٤٦ توفي في سويسرا عام ١٩٦٢. بصري، اعلام اليهود...، ص ص : ٩١-٩٢ .

(٣) م. م. ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي في ٥ شباط سنة ١٩٤٠، الجلسة (٧)، ص ص : ٩٨-٩٩.

الخاتمة

كان لنواب الأقليات دور فاعل في بناء أسس السلطة التشريعية للبلاد وقد أغنوا بآرائهم وأفكارهم الحياة النيابية للعراق .

ويلاحظ ان خطب نواب الأقليات ومدخلاتهم شفاهاً، في مناقشة قضايا أساسية ومصيرية في تاريخ العراق عبرت عن ذهنياتهم وأساليب تفكيرهم، اذ امتاز نواب الأقليات بدورهم الفاعل في اللجان الداخلية الدائمة لمجلس النواب، كما تقدم عدد منهم بمقترحات لسن لوائح قانونية .

فضلا عن ان هناك أحداث داخلية مؤثرة شهدتها الساحة العراقية من أبرزها: حركات عشائر الفرات ومصرع الملك غازي والاحتلال البريطاني الثاني للعراق ١٩٤١-١٩٤٧ التزم فيها نواب الأقليات جانب الصمت ولم يعلقوا عليها سلباً وإيجاباً مما رسم علامة استفهام كبيرة إزاء مواقفهم تلك .

اتسم موقف نواب الأقليات من دفاع وطني ينم عن مسؤولية وطنية مجردة سواء ما يتصل بالقضايا الداخلية ام القضايا والأحداث العربية والدولية. وقد تجلى دور نواب الأقليات سواء كان في المعارضة أم من المؤيدين للحكومة من خلال أطروحاتهم ومساهماتهم ومطالباتهم حتى ان بعضهم مارس النقد الشديد للحكومة على سياستها الداخلية والخارجية.

ثبت المصادر

أولاً: الكتب

- ❖ بان غانم الصايغ، مصطفى العمري ونشاطه الإداري والسياسي في العراق حتى عام ١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الموصل ١٩٩٦ .
- ❖ بصري، اعلام السياسة .
- ❖ بصري، اعلام العراق .
- ❖ توفيق السويدي، مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية، دار الحكمة، (لندن ٢٠١١) .
- ❖ جعفر عباس حميدي، تاريخ العراق المعاصر ١٩١٤-١٩٦٨ ، (بغداد ٢٠١٥).
- ❖ حارث يوسف غنيمه، السياسي الاديب يوسف غنيمه ١٨٨٥-١٩٥٠، (بغداد ١٩٩٠).
- ❖ الحسنی، تاريخ الوزارات، ج ١ الصفحات ٨٠، ١٥٥، ٥٦٧، ج ٢ .
- ❖ رجاء حسين الخطاب، تأسيس الجيش العراقي وتطوير دور السياسة ١٩٢١-١٩٤١، (بغداد، ١٩٧٩).
- ❖ رياض رشيد الحيدري، الاثريون في العراق ١٩١٨-١٩٣٣، (القاهرة ١٩٧٧).
- ❖ سامي عبد الحافظ القيسي، ياسين الهاشمي ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٢٢-١٩٣٦ ن ج ١-٢، (بغداد ١٩٧٥) .
- ❖ سعاد رؤوف شير محمد، نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية بين عامي ١٩٣٩-١٩٤٥، (بغداد ١٩٨٨) .
- ❖ سهيل قاشا، مسيحيو العراق، دار الوراق، (لندن ٢٠٠٩).
- ❖ صفاء عبد الوهاب المبارك، انقلاب سنة ١٩٣٦ مهادته واحداثه ونتائجه، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٧٣ .
- ❖ طارق الناصري، عبدالاله الوصي على عرش العراق ١٩٣٩-١٩٤٨، ج ١-٢، (بغداد ١٩٩٠) .
- ❖ طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد ١٩٩١ .
- ❖ طارق يونس عزيز السراج، جميل المدفعي ودوره في السياسة العراقية ١٨٩٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٩١ .
- ❖ عبد التواب احمد سعيد، العراق والقضية الفلسطينية بين ١٩٣٦-١٩٤٧م، رسالة ماجستير ، كلية الآداب، (جامعة عين شمس ١٩٧٨).
- ❖ عبدالرزاق الحسني. الأسرار الخفية في حركة سنة ١٩٤١ التحريرية، ج ١، (بغداد، ١٩٩٠)

- ❖ عبدالرزاق الحسني، تاريخ الوزارات العراقية ، ج ١٠، (بغداد ١٩٨٨).
- ❖ عمر محمد الطالب، موسوعة اعلام الموصل في القرن العشرين، مركز دراسات الموصل، (جامعة الموصل ٢٠٠٨).
- ❖ عوني عبد الرحمن السبعائي، العلاقات العراقية التركية من ١٩٣٢-١٩٥٨، (بغداد ١٩٨٨).
- ❖ فاضل حسين مشكلة الموصل دراسة في الدبلوماسية العراقية - الانكليزية - التركية وفي الرأي العام، ط٣، (بغداد ١٩٧٧).
- ❖ فائق بطي، اعلام في صحافة العراق، (بغداد ١٩٧١).
- ❖ قيس الغريبي، رشيد عالي الكيلاني ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٤١، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بغداد ١٩٨٩ .
- ❖ لطفي جعفر فرج، الملك غازي ودوره في سياسة العراق في المجالين الداخلي والخارجي ١٩٣٣-١٩٣٩، (بغداد ١٩٨٧).
- ❖ لطفي جعفر فرج، عبدالمحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، (بغداد ١٩٧٨).
- ❖ محاضر مجلس النواب، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة (٤)، ٢٣ تموز.
- ❖ محمد مظفر الادهمي، العراق تأسيس النظام الملكي وتجربته البرلمانية تحت الانتداب البريطاني ١٩٢٠-١٩٣٢، (بغداد ١٩٥٨).
- ❖ مير بصري، اعلام السياسة في العراق الحديث، (لندن ٢٠٠٥).
- ❖ مير بصري، اعلام اليهود في العراق الحديث، دار الوراق، (لندن ٢٠٠٩) .
- ❖ نذير، عدنان سامي، دور نواب الموصل في مجلس النواب العراقي ١٩٢٥-١٩٥٨، أطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الموصل ، ١٩٩٣ .

ثانياً: الدورات

- ❖ م م ن ، الجلسة (٢٨)، ١٦ حزيران ١٩٤٧. ص: ٥٠٣ .
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٩، الجلسة (٢) في ١٧ حزيران ١٩٣٩ .
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة(١٠)، ١٦ شباط ١٩٣٩ .

- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٨، الجلسة (١١)، شباط ١٩٣٩.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة(٣٥) لسنة ١٩٣٧.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٨-١٩٤٩، الجلسة (٣٤)، ١٥ أيار ١٩٤٩.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٣٠)، ١٠ أيار ١٩٥٠.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي، لسنة ١٩٥٠، الجلسة(٤٤)، ٧ أيار ١٩٥٠.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٧) في ٢٩ آذار ١٩٣٧.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧م، الجلسة (١٣)، ١٠ أيار ١٩٣٧.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة (٢)، ٢ شباط ١٩٥٣.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة (٥)، ٢١ تشرين الثاني، ١٩٢٩.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١)، ١٧ نيسان، ١٩٤٧.
- ❖ م م ن ، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٣، الجلسة(٢٢)، ٢٤ شباط، ١٩٣٤.
- ❖ م م ن، الجلسة(٤)، ١٦، اذار ١٩٣٧.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥، الجلسة(٥)، ٩ كانون الأول ١٩٢٥؛ جريدة الوقائع العراقية، العدد(٣٨٩)، ١٤ كانون الثاني ١٩٢٦.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة(٣)، ٨، كانون الأول.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٣، الجلسة (٢٩)، ٢٠ نيسان ١٩٥٤.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع الاعتيادي، الجلسة لسنة ١٩٤٧، الجلسة(١١)، ٧ نيسان ١٩٤٧، ص: ١٧٢.

- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع غير الاعتيادي، لسنة ١٩٥٦، الجلسة (١)، ٥ حزيران، ١٩٥٦.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي والجلسة (٩)، ٢ كانون الثاني، ١٩٣٤.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (١٠)، ٢٠ نيسان ١٩٣٧.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الأولى، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٥م، الجلسة (٥٤)، ٢٤ حزيران ١٩٢٦.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي في ٥ شباط سنة ١٩٤٠، الجلسة (٧).
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثامنة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٨، الجلسة (٢٦) في ٢٦ نيسان ١٩٣٨.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٣٥)، ١٦ أيار ١٩٥٠.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثانية، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٢٩، الجلسة الأولى المشتركة لمجلس الأمة، ٢ تشرين الثاني ١٩٢٩.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١١) في ١٧ نيسان ١٩٤٧.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الخامسة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٥-٥٥، الجلسة (٢)، ١٢ كانون الأول ١٩٥٥.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الخامسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٤، الجلسة (٧)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٥.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٢١)، في ١ حزيران ١٩٣٧.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (٥٢)، ٩ نيسان ١٩٣٦.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩، الجلسة (٢٥)، ٢٣ نيسان ١٩٥٠.
- ❖ م م ن، الدورة الانتخابية التاسعة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٠، الجلسة (٢٢) في ٦ شباط ١٩٤١.

- ❖ م.م.ن، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة ٣. ٤ في ٦ كانون الأول ١٩٤٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣، الجلسة (٣١) في ٢١ أيار ١٩٥٣.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الثالثة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٢، الجلسة (٥٥)، ٢٩ أيار ١٩٣٢.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٩ والجلسة (٤٦)، ٢١ حزيران، ١٩٥٠.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الثانية عشر، الاجتماع لسنة ١٩٥٠، الجلسة (٤٢)، ٥ أيار ١٩٥١.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (١٦)، ١٠ أيار ١٩٤٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٤٧، الجلسة (٢٨)، ١٦ حزيران ١٩٤٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الحادية عشر، الاجتماع لسنة ١٩٤٧م، الجلسة (٢٣)، ٤ حزيران ١٩٤٧، ص: ٤١٢؛ جريدة العهد العدد (٢٤)، ١٥ حزيران ١٩٤٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية الرابعة، الاجتماع الاعتيادي والجلسة (٩)، ٢ كانون الثاني، ١٩٣٤.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (١٠)، ٢٠ نيسان ١٩٣٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية السابعة، الاجتماع غير الاعتيادي لسنة ١٩٣٧، الجلسة (٤) ١٦ آذار، ١٩٣٧.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (١٨)، ١١ كانون الثاني ١٩٣٦.
- ❖ م.م.ن، الدورة الانتخابية السادسة، الاجتماع الاعتيادي لسنة ١٩٣٥، الجلسة (٢٥)، ٢٨ كانون الثاني ١٩٣٦.

ثالثاً: الجرائد

- ❖ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٣٥٨)، ٢٢ تشرين الأول ١٩٢٥.
- ❖ جريدة الوقائع العراقية، العدد (٥٥٤)، ١٩ حزيران ١٩٢٧.
- ❖ جريدة الوقائع العراقية، العدد (١٣٩٧)، ٣١ كانون الثاني، ١٩٣٥.

رابعاً: المواقع الالكترونية

- ❖ Www . Wikipedia. Org
- ❖ www.wikipedia.org